

المكتبة الخضراء للأطفال

١٦



البنْتُ والأسد

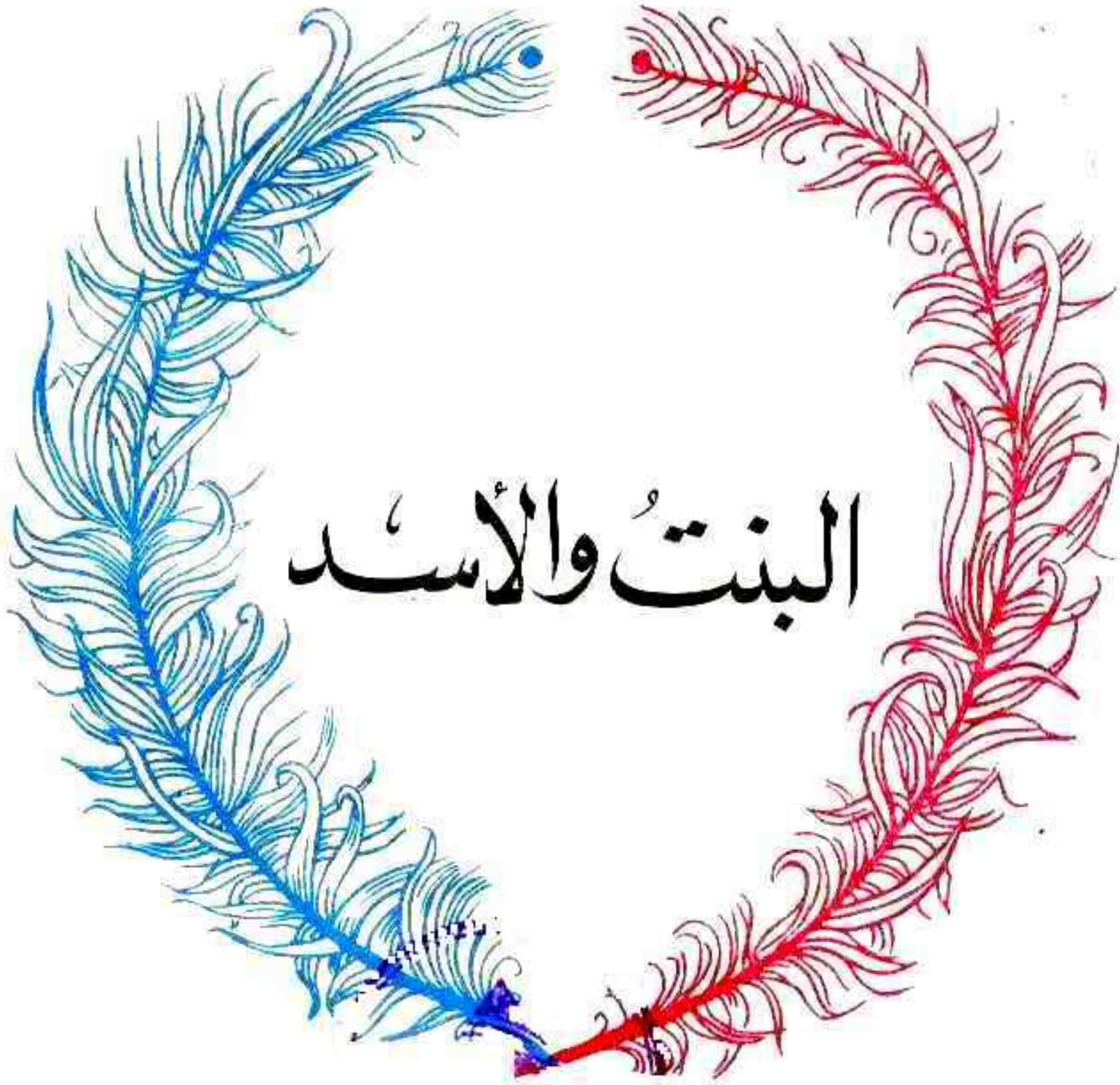
بقلم: محمد عطية الإبراهيمي



دار المعارف

المكتبة الخضراء للأطفال

١٦



البنْتُ والأُسْدُ

الطبعة الثانية عشرة

بقلم: محمد عطية الإبراشي



فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ، أَرَادَ أَحَدُ التُّجَّارِ أَنْ يُسَافِرَ ؛ لِيشْتَرِيَ
بِضَاعَةً يَحْتَاجُ إِلَيْهَا فِي تِجَارَتِهِ . فَنَادَى بَنَاتِهِ الثَّلَاثَ قَبْلَ سَفَرِهِ ؛
لِيَسْأَلَ كُلَّ بِنْتٍ مِنْهُنَّ ، عَنِ الْهَدِيَّةِ الَّتِي تُحِبُّهَا ، لِيُحْضِرَهَا لَهَا
مَعَهُ ، حِينَمَا يَرْجِعُ مِنْ رِحْلَتِهِ .

فَقَالَتِ الْكُبْرَى : أَرْجُو يَا أَبِي أَنْ تُحْضِرَ لِي مَعَكَ عِقْدًا
مِنَ اللُّؤْلُؤِ الثَّمِينِ . وَقَالَتِ الْوُسْطَى : أَرْجُو يَا أَبِي أَنْ تَشْتَرِيَ
لِي سَاعَةً ذَهَبِيَّةً ، لَهَا سِوَارٌ جَمِيلٌ . وَقَالَتِ الصُّغْرَى : أَرْجُو

يا أبا العزير ، أن تحضر لي معك وردة يضاء . وقد أرادت
بذلك ألا تكلف أباه شيئا ، وألا تُثقل عليه في طلبها ،
بعد أختيها الكبيرتين .

وكانت في الوقت نفسه ، جميلة الذوق ، محبة للأزهار ،
على اختلاف أنواعها .

ولم تلحظ البنت الصغرى أن الفصل فصل شتاء ، والجو
شديد البرودة ، والثلج منتشر في كل مكان ، والأشجار عليها
طبقة من الثلج ، والبحيرات متجمدة . وليس من السهل
الحصول على وردة يضاء في ذلك الوقت من السنة . ولم تكن
هناك طيارات في ذلك الزمن ، تُنقل بها الأزهار من الأقطار
الدافئة إلى الأقطار الباردة ، كما يحدث الآن .

ولم تكن هناك حدائق زجاجية ، تدفأ تدفئة صناعية ،
تزرع بها الأزهار والأشجار في البلاد الثلجية كما يحدث





الْيَوْمَ . وَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْوَرْدَةَ الَّتِي طَلَبْتَهَا سَتَكُونُ سَبَبًا فِي
حُزْنِهَا وَحُزْنِ أَبِيهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ .

كَانَتِ الْبِنْتُ الصُّغْرَى أَجْمَلَ الْبَنَاتِ الثَّلَاثِ ، وَأَكْثَرَهُنَّ
ذَوْقًا وَإِحْسَاسًا . وَقَدْ عَزَمَ أَبُوهَا عَزْمًا أَكِيدًا ، أَنْ يَبْذُلَ
جُهِدَهُ حَتَّى يَحْصُلَ عَلَى الْوَرْدَةِ الَّتِي طَلَبَتْهَا ابْنَتُهُ .

قَبْلَ التَّاجِرِ زَوْجَتَهُ وَبَنَاتِهِ الثَّلَاثِ ، وَهُوَ مُسَافِرٌ ، وَقَبْلَنَهُ ،
وَوَدَّعَهُنَّ ، وَوَدَّعَنَّهُ . وَأَخَذَ مَعَهُ تَابِعًا خَاصًّا فِي سَفَرِهِ . وَسَافَرَ

التَّاجِرُ فِي رِحْلَةٍ ، لِشِرَاءِ بَضَاعَةٍ ، مِنْ بَلَدَةٍ أُخْرَى .
وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى التَّاجِرُ مِنْ شِرَاءِ الْبَضَاعَةِ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَيْهَا ،
فَكَرَّ فِي الرُّجُوعِ إِلَى بَلَدَتِهِ وَبَيْتِهِ ، وَاشْتَرَى لِابْنَتِهِ الْكَبِيرَةِ
الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَرَادَتْهَا ، وَأَحْضَرَ لِابْنَتِهِ الْمُتَوَسِّطَةِ السَّاعَةَ الَّتِي
أَحَبَّتْهَا ، وَأَخَذَ يَبْحَثُ فِي كُلِّ حَدِيقَةٍ عَنْ وَرْدَةٍ بَيْضَاءَ لِابْنَتِهِ
الْمَحْبُوبَةِ ، فَلَمْ يَجِدْ .

وَاسْتَمَرَ يُكَرِّرُ السُّؤَالَ وَالْبَحْثَ ، وَهُوَ رَاجِعٌ مِنْ سَفَرِهِ ،
كُلَّمَا رَأَى حَدِيقَةً مِنَ الْحَدَائِقِ ، أَمَلًا فِي أَنْ يَجِدَ الزَّهْرَةَ
الَّتِي أَرَادَتْهَا ابْنَتُهُ ، فَكَانَ النَّاسُ يَعْجَبُونَ ، لِهَذَا السُّؤَالِ
الْغَرِيبِ ، وَيُجِيبُونَهُ : هَلْ تَظُنُّ أَنَّ الْوَرْدَ يَظْهَرُ بَيْنَ الشَّجَرِ ،
فِي ذَلِكَ الْجَوِّ الشَّدِيدِ الْبُرُودَةِ ، وَقَدْ نَزَلَتِ الْحَرَارَةُ دَرَجَاتٍ
تَحْتَ الصِّفْرِ ؟ فَكَانَ التَّاجِرُ يَتَأَلَّمُ كَثِيرًا ، حِينَ يَسْمَعُ هَذِهِ
الْإِجَابَةَ الْمَعْقُولَةَ ، وَهَذَا الْإِعْتِرَاضَ الْمَعْقُولَ . وَقَدْ أَزْدَادَ أَلَمُهُ ،

لَأَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَحْقِيقِ رَغْبَةِ ابْنَتِهِ الصُّغْرَى . وَهِيَ رَغْبَةُ
سَهْلَةٍ ، لَا تُكَلِّفُ شَيْئًا ، فِي الْفُصُولِ الدَّافِئَةِ ، الَّتِي تَكْثُرُ
فِيهَا الْأَزْهَارُ .

اسْتَمَرَ الْأَبُ مُسَافِرًا فِي طَرِيقِهِ ، وَهُوَ مَشْغُولُ الْبَالِ ، قَلِقُ
الْفِكْرِ ، بِسَبَبِ هَذِهِ الْوَرْدَةِ ، الَّتِي يَتَمَنَّى أَنْ يَجِدَهَا ، لِيَأْخُذَهَا
مَعَهُ لِابْنَتِهِ ، حَتَّى رَأَى قَصْرًا كَبِيرًا ، حَوْلَهُ حَدِيقَةٌ غَرِيبَةٌ ،
مُتَّسِعَةٌ ، تَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ ، فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْحَدِيقَةِ يَجِدُ
الْإِنْسَانَ جَوًّا دَافِئًا كَجَوْ الصَّيْفِ ، وَيَجِدُ الْأَشْجَارَ خَضِرَاءَ
مُورِقَةً ، وَيَرَى كَثِيرًا مِنَ الْأَزْهَارِ الْجَمِيلَةِ ، الْمُخْتَلِفَةِ الْأَنْوَاعِ .
وَفِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنْهَا يَجِدُ الْأَشْجَارَ بَيَضَاءَ مُغَطَّاءَ بِطَبَقَةٍ مِنَ
الثلجِ ، وَلَا أَوْرَاقَ فِيهَا ، وَلَا يَرَى أَثَرًا لِلْأَزْهَارِ . وَالْجَوُّ
فِيهَا جَوٌّ شَتْوِيٌّ تَتَجَمَّدُ فِيهِ الْمِيَاهُ ، وَتَصِيرُ ثَلْجًا .

عَجِبَ التَّاجِرُ لِهَذَا الْمَنْظَرِ الْغَرِيبِ ، وَلَوْ جُودَ جَوَّيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ





فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ ، وَوُجُودِ حَدِيقَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا صَيْفِيَّةٌ ، وَالْأُخْرَى
شَتَوِيَّةٌ فِي قَصْرِ وَاحِدٍ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى تَابِعِهِ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّ
مِنْ حُسْنِ الْحَظِّ ، أَنْ نَجِدَ هَذِهِ الْحَدِيقَةَ الصَّيْفِيَّةَ ، فِي هَذَا
الْقَصْرِ . وَيَظْهَرُ أَنَّ فِي هَذِهِ الْحَدِيقَةِ وَحْدَهَا تَدْفِئَةً صِنَاعِيَّةً ،
فِي هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ . وَإِنِّي أَرَى كَثِيرًا مِنْ أَشْجَارِ الْوَرْدِ
الْجَمِيلِ ، فَاذْهَبْ ، وَاسْتَأْذِنْ مِنَ الْبُسْتَانِيِّ ، وَاقْطِفْ وَرْدَةً
وَاحِدَةً بَيْضَاءَ .

ذَهَبَ التَّابِعُ ، وَنَادَى فِي الْحَدِيقَةِ ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، وَلَمْ
يَرَ أَحَدًا ، فَقَطَفَ وَرْدَةً بَيْضَاءَ مِنْ أَشْجَارِ الْوَرْدِ ، وَأَخْضَرَهَا
لِسَيِّدِهِ . فَسَرَّ بِهَا التَّاجِرُ سُرُورًا كَثِيرًا ، وَرَكِبَ الْإِثْنَانِ ،
وَسَارَا فِي طَرِيقِهِمَا ، فَرَحَيْنِ بِالْهَدِيَّةِ النَّادِرَةِ .

وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَى أَسَدًا مُتَوَحِّشًا ، يَجْرِي وَرَاءَهُمَا ، وَيَزَارُ
زَيْيرًا مُخِيفًا ، حَتَّى لَحِقَهُمَا ، فَقَالَ لِلتَّاجِرِ : كَيْفَ تَجْسُرُ
عَلَى أَنْ تَسْرِقَ هَذِهِ الْوَرْدَةَ بِغَيْرِ إِذْنٍ مِنِّي ؟

فَأَجَابَ التَّاجِرُ : لَقَدْ نَادَيْنَا ، وَحَاوَلْنَا أَنْ نَسْتَأْذِنَ مِنَ الْبُسْتَانِيِّ ،
فَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا نَسْتَأْذِنُهُ . وَإِنِّي أَسِفُّ أَسْفًا شَدِيدًا ، لِأَنِّي لَمْ
أَعْرِفْ أَنَّ الْحَدِيقَةَ حَدِيقَتُكَ .

فَقَالَ الْأَسَدُ : لَقَدْ أَخَذْتَ وَرْدَتِي ، وَسَرَقْتَهَا مِنْ حَدِيقَتِي .
وَإِنِّي مُصَمِّمٌ عَلَى قَتْلِكَ .

فَقَالَ التَّاجِرُ : أَرْجُو أَنْ تَصْفَحَ عَنْ هَذَا الذَّنْبِ ، وَأَلَّا تَقْتُلَنِي .

وَإِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أُعْطِيكَ مَا تُرِيدُ ثَمَنًا لَهَا .

فَقَالَ الْأَسَدُ : إِنِّي لَا أُرِيدُ نَقُودًا . وَلَنْ أَتْرُكَكَ حَيًّا إِلَّا إِذَا وَعَدْتَنِي وَعْدًا صَادِقًا ، أَنْ تُعْطِيَنِي أَوَّلَ شَيْءٍ يُقَابِلُكَ ، حِينَما تَرْجِعُ إِلَى بَيْتِكَ .

حَارَ التَّاجِرُ فِي الْأَمْرِ ، وَأَخَذَ يُفَكِّرُ ، قَبْلَ أَنْ يُوَافِقَ الْأَسَدَ عَلَى شَرْطِهِ الَّذِي اشْتَرَطَهُ ، وَقَالَ لِنَفْسِهِ : قَدْ اعْتَادَتِ ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ ، أَنْ تَجْرِيَ لِمُقَابَلَتِي حِينَما أَرْجِعُ إِلَى الْبَيْتِ ، لِأَنَّهَا تُحِبُّنِي كَثِيرًا . فَمَاذَا أَفْعَلُ إِذَا قَابَلْتَنِي ، وَهِيَ أَعَزُّ شَيْءٍ عِنْدِي فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ ؟

فَسَهَّلَ التَّابِعُ الْأَمْرَ عَلَى سَيِّدِهِ ، خَوْفًا عَلَى حَيَاتِهِ مِنْ الْأَسَدِ ، وَقَالَ لَهُ : قَدْ يَكُونُ الْكَلْبُ أَوْ الْقِطُّ أَوَّلَ شَيْءٍ يُقَابِلُكَ حِينَما تَرْجِعُ إِلَى الْبَيْتِ .

فَاضْطَرَّ التَّاجِرُ أَنْ يُوَافِقَ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ ، وَيَعِدَ الْأَسَدَ



أَنْ يُعْطِيَهُ أَوَّلَ شَيْءٍ يُقَابِلُهُ حِينَ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِهِ . وَقَدْ وَافَقَ
وَقَلْبُهُ غَيْرُ رَاضٍ . وَأَخَذَ الْوَرْدَةَ الْبَيْضَاءَ مَعَهُ ، وَرَجَعَ الْأَسَدُ
إِلَى حَدِيقَتِهِ ، وَسَارَ التَّاجِرُ فِي طَرِيقِهِ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى
مَنْزِلِهِ .

وَحِينَ سَمِعَتِ الْبِنْتُ الصُّغْرَى صَوْتَ أَبِيهَا بِالْبَابِ ، جَرَتْ
مُسْرِعَةً ، وَقَابَلَتْهُ فَرِحَةً مُسْرُورَةً بِرُجُوعِهِ سَالِمًا . وَقَبَّلَتْهُ
وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ . وَكَانَتِ الْأُولَى فِي الْمُقَابَلَةِ ، لِسُوءِ الْحِظِّ .



وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ أَخْضَرَ لَهَا الْوَرْدَةَ الَّتِي تُحِبُّهَا ، زَادَ فَرَحُهَا
وَسُرُورُهَا ؛ فَقَدْ فَرِحَتْ بِرُؤْيَا أَيْيَهَا ، وَفَرِحَتْ بِالْوَرْدَةِ النَّادِرَةِ
الْجَمِيلَةِ الَّتِي أَهْدَاهَا إِلَيْهَا . وَلَمْ تَعْرِفْ مَاذَا يَنْتَظَرُهَا بِسَبَبِ
هَذِهِ الْوَرْدَةِ .

وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي زَادَ فَرَحُهَا وَسُرُورُهَا ، أَزْدَادَ أَبُوهَا حُزْنَ
وَعَمًّا ، وَأَخَذَ يَقُولُ : وَاسْأَلْهُ يَا ابْنَتِي الْعَزِيزَةَ . لَقَدْ اشْتَرَيْتُ
هَذِهِ الْوَرْدَةَ بِشَيْءٍ لَا يُقَدَّرُ بِمَالٍ وَجَوَاهِرَ . فَثَمَنُهَا غَالٍ جِدًّا ،

لَا أَقْدِرُ أَنْ أَدْفَعَهُ . وَلَا تَعْرِفِينَ مَا هُوَ : فَسَأَلَتْهُ : لِمَذَا أَرَاكَ
 حَزِينًا يَا أَبِي ؟ وَمَا الثَّمَنُ الَّذِي تُرِيدُهُ ؟
 فَأَجَابَهَا : إِنِّي حَزِينٌ مِنْ أَجْلِكَ ، خَائِفٌ عَلَى حَيَاتِكَ ؛
 فَقَدْ وَعَدْتُ أَسَدًا مُتَوَحِّشًا أَنْ أُعْطِيَهُ أَوَّلَ شَيْءٍ يُقَابِلُنِي حِينَمَا
 أَرْجِعُ إِلَى الْبَيْتِ ، ثَمَنًا لِهَذِهِ الْوَرْدَةِ . وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَأْكُلَكَ
 إِذَا رَأَاكَ . وَأَخْبَرَهَا بِكُلِّ مَا حَدَثَ ، وَصَمَّمَ عَلَى أَلَّا تَذْهَبَ .
 وَلِيَحْدُثَ مَا يَحْدُثُ ، وَلِيَكُنْ مَا يَكُونُ .

فَسَهَّلَتْ عَلَيْهِ الْأَمْرَ ، وَقَالَتْ لَهُ : أَطْمَئِنَّ يَا أَبِي ، وَلَا
 تَحْزَنْ مُطْلَقًا . وَلَا تَخَفْ عَلَى ؛ فَإِنِّي بِالْهُدُوءِ وَالذَّوْقِ ، وَحُسْنِ
 التَّفَكِيرِ سَأَغْلِبُهُ ، وَلَنْ يَمَسَّنِي بِسُوءٍ . وَيُمْكِنُكَ أَنْ تَفِيَ
 بِوَعْدِكَ ، وَتَسْمَحَ لِي بِالذَّهَابِ ، وَتَطْمَئِنَّ عَلَى ، وَسَأَنْتَصِرُ
 عَلَيْهِ ، وَأَجْعَلُهُ يَسْمَحُ لِي أَنْ أَرْجِعَ سَالِمَةً إِلَيْكَ ، إِنْ
 شَاءَ اللَّهُ .



أُعْجِبَ أَبُوهَا بِتَفْكِيرِهَا ، وَذَكَائِهَا ، وَوَافَقَهَا عَلَى أَنْ يَفِي
 بِوَعْدِهِ ، وَيَسْمَحَ لَهَا بِالذَّهَابِ ، وَيَتْرُكَ الْأَمْرَ لِلَّهِ .
 وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ اسْتَأْذَنْتْ أَبَاهَا ، وَسَأَلَتْهُ عَنِ الطَّرِيقِ
 الَّذِي تَسِيرُ فِيهِ ، وَاسْتَعَدَّتْ لِلذَّهَابِ ، وَوَدَّعَتْ أُسْرَتَهَا ،
 وَخَرَجَتْ وَقَلْبُهَا مَمْلُوءٌ شَجَاعَةً وَإِقْدَامًا .

كَانَ الْأَسَدُ أَمِيرًا مَسْحُورًا ، يَتَحَوَّلُ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ
 الرِّجَالِ وَالْحَاشِيَةِ إِلَى أَسْوَدٍ فِي أَثْنَاءِ النَّهَارِ ، وَفِي الْمَسَاءِ
 يَصِيرُونَ رِجَالًا ، وَيَتَحَوَّلُونَ إِلَى صُورِهِمُ الْأُولَى قَبْلَ أَنْ يُسْحَرُوا .
 وَحِينَ وَصَلَتِ الْفَتَاةُ إِلَى الْقَصْرِ ، كَانَ الْوَقْتُ وَقْتُ الْعَصْرِ ،
 فَاسْتَقْبَلَهَا الْأَمِيرُ الْمَسْحُورُ ، وَهُوَ عَلَى صُورَةِ أَسَدٍ ، اسْتَقْبَلَهَا
 بِكُلِّ أَدَبٍ وَاحْتِرَامٍ ، وَرَحَّبَ بِهَا ، وَأَخَذَ يُكَلِّمُهَا كَمَا
 يَتَكَلَّمُ الْإِنْسَانُ ، وَأَخْبَرَهَا بِتَارِيخِ حَيَاتِهِ ، ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْهَا
 أَنْ تَتَزَوَّجَهُ ، فَرَضِيَتْ . وَبِمُجَرَّدِ قَبُولِهَا ، زَالَ أَثَرُ السِّحْرِ ،



فَعَادَ الْأَمِيرُ إِلَى صُورَتِهِ الطَّبِيعِيَّةِ كإِنْسَانٍ . وَبَعْدَ أَيَّامٍ أُقِيمَ
حَفْلُ الزَّوْاجِ فِي الْقَصْرِ الْمَسْحُورِ ، وَعَاشَ الزَّوْجَانِ عِيشَةً
سَعِيدَةً .

وَقَدْ اعْتَادَ الْأَمِيرُ أَنْ يَتْرُكَ عَرُوسَهُ كُلَّ صَبَاحٍ ، وَيَغِيبَ
طُولَ النَّهَارِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فِي الْمَسَاءِ ، وَمَعَهُ رِجَالُهُ ، فَسَتَقْبِلُهُ
عَرُوسُهُ بِكُلِّ تَرْحِيبٍ .

وَفِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي قَالَ لَهَا : غَدًا سَتَتَزَوَّجُ أُخْتُكَ

الْكُبْرَى ، وَسِيُحْتَفَلُ بِزَوَاجِهَا احْتِفَالًا عَظِيمًا ، فِي بَيْتِ أَيْكَ ،
فَإِذَا أَرَدْتَ الذَّهَابَ لِرُؤْيَا أُسْرَتِكَ ، وَالِاشْتِرَاكَ فِي الْفَرَحِ ،
فَلَا مَانِعَ عِنْدِي .

شَكَرْتُ الزَّوْجَةَ لِلْأَمِيرِ شُعُورَهُ النَّبِيلَ ، وَفَرِحْتُ كَثِيرًا
بِهَذَا الْخَبَرِ السَّارِّ ، وَرَأْتُ أَنَّ هَذِهِ فُرْصَةٌ لِرُؤْيَا أَيْيَهَا وَأُسْرَتِهَا ،
فَقَدْ انْقَطَعَتْ أَخْبَارُهَا عَنِ الْأُسْرَةِ ، مُنْذُ سَفَرِهَا ، وَظَنَّ الْجَمِيعُ أَنَّهَا
مَاتَتْ ، وَأَنَّ الْأَسَدَ قَدْ افْتَرَسَهَا فِي الْيَوْمِ الَّذِي رَأَاهَا فِيهِ .
خَرَجَتْ زَوْجَةُ الْأَمِيرِ الْمَسْحُورِ لِلْسَّفَرِ ، وَمَعَهَا كَثِيرٌ مِنَ
الْأُسُودِ الْمَسْحُورَةِ لِجِرَاسَتِهَا فِي الطَّرِيقِ ، وَقَدْ اسْتَقْبَلَهَا أَهْلُهَا
وَأَقَارِبُهَا وَصَدِيقَاتُهَا عِنْدَ وُصُولِهَا إِلَى بَيْتِهَا بِفَرَحٍ كَثِيرٍ ،
وَطَمَأْنَتَهُمْ ، وَقَالَتْ لَهُمْ : لَا تَخَافُوا . وَأَخْبَرَتْهُمْ بِقِصَّتِهَا ، وَقِصَّةِ
زَوْجِهَا ، وَبِأَنَّهَا فِي مُنْتَهَى السَّعَادَةِ ، وَكَانَ الْفَرَحُ فَرَحَيْنِ ، فَرَحًا
بِهَا ، وَفَرَحًا بِأَخْتِهَا . وَمَكَثَتْ حَتَّى انْتَهَى حَفْلُ الزَّوْاجِ ، ثُمَّ



اسْتَأْذَنَتْ أَبَاهَا وَأُسْرَتَهَا فِي الرُّجُوعِ إِلَى زَوْجِهَا ، وَدَعَتْ أَهْلَهَا
لِزِيَارَتِهَا . فَأَذِنَ لَهَا أَبُوهَا ، وَوَدَّعَهَا الْجَمِيعُ وَرَجَعَتْ إِلَى الْقَصْرِ .
فَرِحَ الْأَمِيرُ الْمَسْحُورُ بِرُجُوعِ زَوْجَتِهِ ، وَاسْتَقْبَلَهَا اسْتِقْبَالًا
حَسَنًا . وَبَعْدَ مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ وُلِدَ لَهُمَا طِفْلٌ جَمِيلٌ ، فَفَرِحَا بِهِ
فَرَحًا كَثِيرًا وَكَانَ سَلْوَةً لَهُمَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ .

وَذَاتَ يَوْمٍ ، وَصَلَتْ إِلَى الْأَمِيرِ وَزَوْجَتِهِ دَعْوَةٌ لِحُضُورِ
الْحَفْلِ بِزَوَاجِ الْأُخْتِ الثَّانِيَةِ لِلزَّوْجَةِ . فَقَالَتْ لِزَوْجِهَا : فِي
هَذِهِ الْمَرَّةِ لَنْ أَذْهَبَ وَحْدِي . وَأَرْجُو أَنْ تَذْهَبَ مَعِيَ لِتَرَى
أُسْرَتِي كُلَّهَا ، وَنَشْتَرِكَ جَمِيعًا فِي الْفَرَحِ .

فَقَالَ لَهَا : كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ ، وَلَا أَفَارِقَكَ .
وَلَكِنْ ذَهَابِي سَيَكُونُ خَطَرًا جَدًّا . وَإِذَا وَقَعَ عَلَى أَيْ شُعَاعٍ
مِنَ النُّورِ فِي أَثْنَاءِ الْإِحْتِفَالِ فَسَتَزْدَادُ حَالِي سُوءًا ، وَتَتَبَدَّلُ
صُورَتِي ، وَأَتَحَوَّلُ إِلَى طَائِرٍ أَيْضَ كَذَكَرِ الْحَمَامِ ، وَيُحْكَمُ



عَلَى أَنْ أَهِيَمَ عَلَى وَجْهِى فِي الْعَالَمِ سَبْعَ سِنِينَ ، وَأَتَنَقَّلَ
مِنْ قَطْرِ إِلَى قَطْرِ .

فَقَالَتْ لَهُ : سَنَعْمَلُ كُلَّ وَسِيلَةٍ ، حَتَّى لَا يَقَعَ عَلَيْكَ أَىُّ
شُعَاعٍ مِنْ نُورِ الْإِحْتِفَالِ .

فَاطْمَأَنَّ الْأَمِيرُ الْمَسْحُورُ ، وَسَافَرَ مَعَ زَوْجَتِهِ ، لِيَرَى
أُسْرَتَهَا وَتَرَاهُ ، وَيَشْتَرِكَ مَعَهَا عَنْ بُعْدٍ فِي الْفَرَحِ . وَأَخَذَا مَعَهُمَا
طِفْلَهُمَا الصَّغِيرَ الْمَحْبُوبَ .

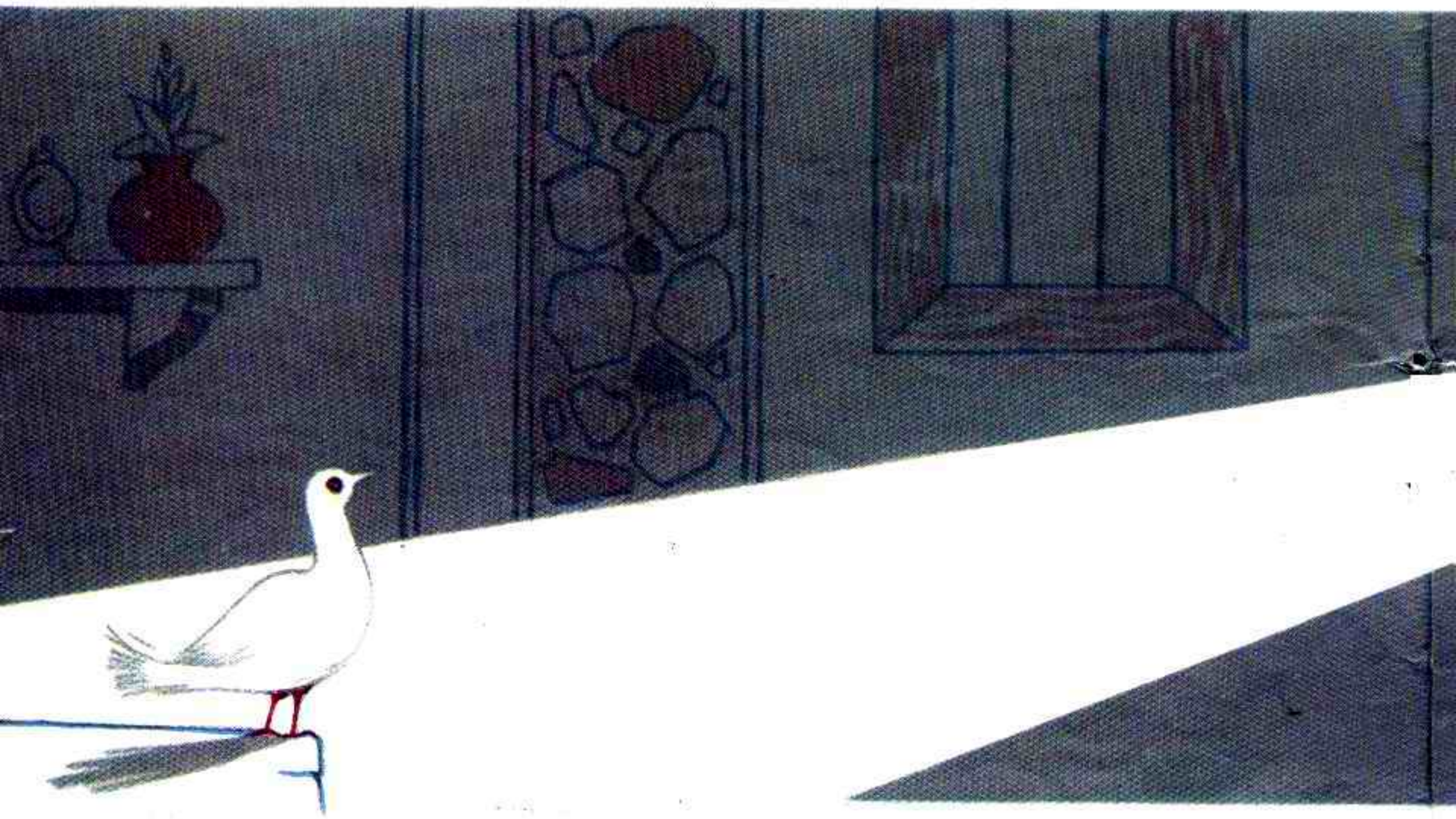
وَاخْتَارَتْ زَوْجَتَهُ بَقَاعَةً كَبِيرَةً ، حِيطَانُهَا سَمِيكَةٌ ؛ لِيَجْلِسَ فِيهَا الْأَمِيرُ الْمِسْكِينُ وَحْدَهُ ، بَعْدَ أَنْ أَقْفَلَتْهَا ؛ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ شُعَاعٌ مِنَ النُّورِ . وَلَكِنْ لِسُوءِ الْحِظِّ ، لَمْ يَلْحَظْ أَحَدٌ أَنَّ هُنَاكَ فَتْحَةً صَغِيرَةً فِي الْبَابِ ، يُمَكِّنُ أَنْ يَدْخُلَ مِنْهَا النُّورُ وَالشُّعَاعُ .

• وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ الْإِحْتِفَالُ بِالْعُرُوسَيْنِ ، وَسَارَ الْمُحْتَفِلُونَ مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ بِالشَّمْعِ ، وَالْمَصَائِيحِ ، وَمَرُّوا أَمَامَ الْقَاعَةِ الْكَبِيرَةِ ، الَّتِي حَبَسَ فِيهَا الْأَمِيرُ الْمَسْحُورُ نَفْسَهُ ، سَقَطَ عَلَى الْأَمِيرِ الْمِسْكِينِ شُعَاعٌ مِنَ النُّورِ . فَتَحَوَّلَ فِي الْحَالِ إِلَى طَائِرٍ أَيْضَ . فَتَأَلَّمَ فِي نَفْسِهِ وَصَبَرَ . فَلَمَّا دَخَلَتْ زَوْجَتُهُ لَتَبَحَتْ عَنْهُ ، بَعْدَ أَنْ انْتَهَى الْإِحْتِفَالُ ، لَمْ تَجِدْ إِلَّا طَائِرًا أَيْضَ . فَصَاحَتْ وَأَخَذَتْ تَبْكِي ، وَتَسْأَلُ : مَاذَا جَرَى ؟ لَقَدْ أَغْلَقْتُ عَلَيْكَ الْبَابَ وَالنَّوَافِدَ ، فَكَيْفَ دَخَلَ النُّورُ الْحُجْرَةَ ؟



وَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ بِالْبَابِ فَتْحَهُ
صَغِيرَةً دَخَلَ مِنْهَا النُّورُ عَلَى
زَوْجِهَا الْمِسْكِينِ .

فَصَبَّرَهَا ، وَقَالَ لَهَا :
لَا فَائِدَةَ مِنَ الْبُكَاءِ . وَيَجِبُ
أَنْ تَصْبِرِي . وَلَا تَحْزَنِي
وَأَعْلِمِي أَنَّهُ قَدْ حُكِمَ عَلَى



أَنْ أَطِيرَ سَبْعَ سِنِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَأُسِيحَ . فِي الْعَالَمِ .
وَلَكِنْ سَأُرْمِي لَكَ مِنْ وَقْتٍ لآخرَ رِيْشَةً بِيضَاءَ ، تَعْرِفِينَ مِنْهَا
الْجِهَةَ الَّتِي أَقْصِدُهَا ، وَالْقَطْرَ الَّذِي أُسَافِرُ إِلَيْهِ . وَيُمْكِنُكَ
أَنْ تَتَّبِعِنِي وَتُسَافِرِي إِلَى النَّاحِيَةِ الَّتِي أَذْهَبُ إِلَيْهَا . وَقَدْ تَجَدِّدِنِي
فِي النِّهَايَةِ ، وَسَتَكُونُ نَجَاتِي عَلَى يَدَيْكَ فِي الْآخِرِ إِذَا احْتَمَلْتَ
الْمَتَاعِبَ سَبْعَ سِنِينَ . وَأَنْصَحُ لَكَ أَنْ تَتْرُكِي طِفْلَنَا مَعَ جَدَّتِهِ ،
لِتُرِيَّتَهُ ؛ فَلَيْسَ مِنَ السَّهْلِ أَخْذُهُ مَعَكَ ، وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ

بِهَذَا الْعَذَابِ مَعَنَا .

وَوَعَدَتْ زَوْجَهَا أَنْ تَعْمَلَ بِنَصِيحَتِهِ ، وَلَا تَتْرُكَهُ أَيْنَمَا
ذَهَبَ ، وَتَرْحَلَ مَعَهُ إِلَى أَيِّ جِهَةٍ يَرْحَلُ إِلَيْهَا .

خَرَجَ الطَّائِرُ الْمَسْكِينُ مِنَ الْبَيْتِ ، وَخَرَجَتْ وَرَاءَهُ زَوْجَتُهُ ،
بَعْدَ أَنْ تَرَكَتْ طِفْلَهَا لِوَالِدَتِهَا ، وَحَزِنَتْ الْأُسْرَةُ حُزْنًا شَدِيدًا
لِمَا حَدَثَ ، وَتَبِعَتِ الزَّوْجَةَ زَوْجَهَا الطَّائِرُ فِي كُلِّ مَكَانٍ
ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَأَخَذَتْ تَتَنَقَّلُ مَعَهُ ، وَكُلَّمَا آتَقَلَّ إِلَى جِهَةٍ
أَلْقَى إِلَيْهَا رِيشَةً بَيْضَاءَ ، لِتَعْرِفَ الْجِهَةَ الَّتِي يَرْحَلُ إِلَيْهَا ،
فَتَتَّبِعَهُ فِي سَفَرِهِ وَرِحْلَتِهِ سَبْعَ سِنِينَ طَوِيلَةٍ . وَلَمْ تُحِسَّ بِشَيْءٍ
مِنَ الرَّاحَةِ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ . وَلَمْ تُفَارِقْهُ لَحْظَةً وَاحِدَةً ، حَتَّى
لَا يَتَوَهَّ مِنْهَا . فَكَانَتِ الزَّوْجَةُ الْأَمِينَةَ ، الْوَفِيَّةَ .

مَرَّتِ الْأَيَّامُ وَقَرُبَتِ السَّنَوَاتُ السَّبْعُ أَنْ تَنْتَهِيَ . وَبَدَأَ السُّرُورُ
يَدْخُلُ قَلْبَ الزَّوْجَةِ الْمَسْكِينَةِ . وَأَخَذَتْ تُسَلِّي نَفْسَهَا بِأَنَّ

مُدَّةَ الشَّقَاءِ ، قَرُبْتُ مِنَ الْإِنْتِهَاءِ . وَلَكِنَّ هَذَا الظَّنَّ لَمْ يَتَحَقَّقْ ،
فَإِنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّاحَةِ مَسَافَةٌ بَعِيدَةٌ . وَلَنْ تَرَى الرَّاحَةَ
قَرِيبًا كَمَا ظَنَنْتُ . فَقَدْ حَدَّثَ وَهِيَ مُسَافِرَةٌ أَنَّ ضَاعَتْ مِنْهَا
الرِّيشَةُ الْبَيْضَاءُ ، وَكَانَتْ هَذِهِ الرِّيشَةُ كَمِرَاةٍ سِحْرِيَّةٍ ، تَرَى
فِيهَا الْمَكَانَ الَّذِي يَنْزِلُ بِهِ الطَّائِرُ الْمُعَذَّبُ ، وَتَعْرِفُ مِنْهَا
الْجِهَةَ الَّتِي يُسَافِرُ إِلَيْهَا . فَضَاعَتْ مَعَ الْأَسْفِ الشَّدِيدِ تِلْكَ
الرِّيشَةُ السِّحْرِيَّةُ الثَّمِينَةُ ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ سُوءِ الْحَظِّ . فَنَظَرْتُ
بَعَيْنَيْهَا لِتَرَى طَائِرَهَا الْأَبْيَضَ ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَرَاهُ . وَأَخَذَتْ
تَنْظُرُ فِي كُلِّ جِهَةٍ ، فَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَرَى زَوْجَهَا الْمَسْكِينَ ،

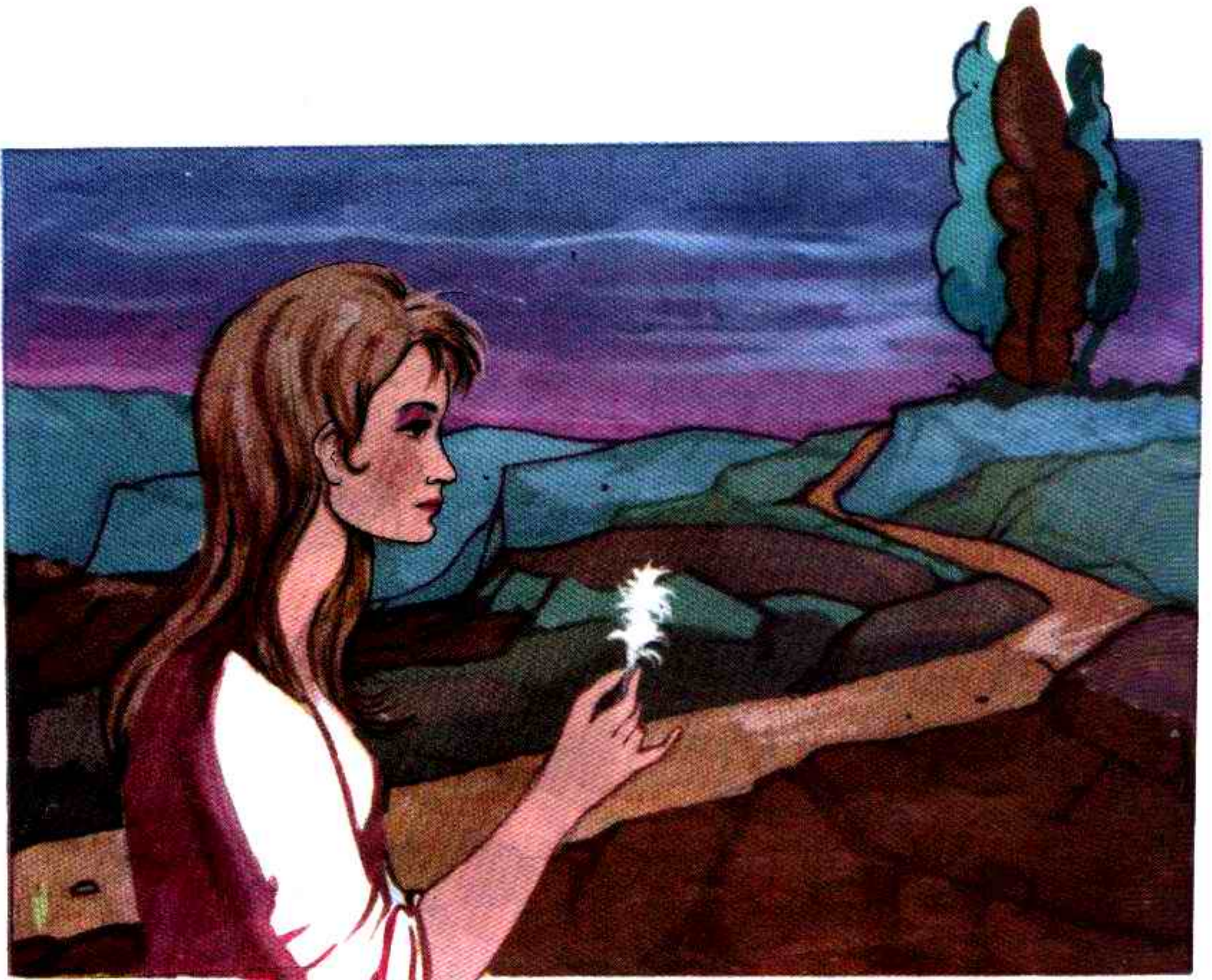


مَعَ أَنَّهَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَتْ
تَحْتَفِظُ فِيهِ بِالرِّيشَةِ الْبَيْضَاءِ ،
كَانَتْ تَنْظُرُ إِلَى الرِّيشَةِ ،
فَتَرَى زَوْجَهَا فِي الْحَالِ ،

وَتَعْرِفُ مَكَانَهُ .

تَأَلَّمَتْ فِي نَفْسِهَا أَلَمًا شَدِيدًا ، وَتَاهَ زَوْجُهَا الطَّائِرُ ، وَلَا
تَدْرِي أَيْنَ هُوَ . وَحَارَتْ الزَّوْجَةُ فِي أَمْرِهَا ، وَأَخَذَتْ تُفَكِّرُ
فِي حَلِّ مُشْكِلَتِهَا . وَصَمَّمَتْ عَلَى أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الشَّمْسِ ،
وَتَرْجُو مِنْهَا الْمَعُونَةَ . فَانْتَظَرَتْ إِلَى وَقْتِ الظُّهْرِ ، حَيْثُ كَانَتْ
الشَّمْسُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ ، فَانْظَرَتْ إِلَيْهَا وَقَالَتْ لَهَا :

أَيَّتُهَا الشَّمْسُ الْمُشْرِقَةُ ، إِنَّكَ تُضِيئِينَ الْعَالَمَ ، وَمَا فِيهِ ،
وَنُورُكَ سَاطِعٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ . فَعَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ يُرَى نُورُكَ .
وَعَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ يُرَى ضَوْؤُكَ ، وَفِي الْبَحَارِ وَالْأَنْهَارِ يُرَى
أَثْرُكَ . فَهَلْ رَأَيْتِ فِي أَيِّ مَكَانٍ مِنَ الْعَالَمِ طَائِرًا أَيْضَ ،
قَدْ تَاهَ مِنْي ، وَتُهُتُ مِنْهُ ، وَأَصْبَحْتُ لَا أَعْرِفُ لَهُ مَكَانًا ؟
فَاجَابَتِ الشَّمْسُ : أَيَّتُهَا السَّيِّدَةُ الصَّابِرَةُ الْمُخْلِصَةُ ، إِنِّي
آسِفَةٌ كُلَّ الْأَسْفِ ؛ لِأَنِّي لَمْ أَرَ طَائِرَكَ الْأَيْضَ . وَلَكِنِّي



سَأُعْطِيكَ هَدِيَّةً ثَمِينَةً ، إِعْجَابًا بِوَفَائِكَ لِرَوْحِكَ ، وَتَقْدِيرًا
لِصَبْرِكَ عَلَى الْمَتَاعِ . سَأُعْطِيكَ عُلْبَةً ثَمِينَةً ، بِهَا هَدِيَّةٌ
نَادِرَةٌ . وَلَكِنْ لَا تَفْتَحِهَا إِلَّا حِينَ تَكُونِينَ فِي مُنْتَهَى الشِّدَّةِ ،
وَتَشْعُرِينَ بِشِدَّةِ الضِّيقِ .

لِهَذَا شَكَرْتُ الزَّوْجَةَ لِلشَّمْسِ هَدِيَّتَهَا وَنَصِيحَتَهَا ، وَأَخَذْتُ
الْهَدِيَّةَ ، وَسَارَتْ فِي طَرِيقِهَا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَظَهَرَ
القَمَرُ بَدْرًا فِي السَّمَاءِ ، فَفَكَّرْتُ فِي أَنْ تَسْأَلَ الْقَمَرَ ، وَتَسْتَعِينِ

بِهِ ، فَنَادَتْهُ ، وَقَالَتْ لَهُ : أَيُّهَا الْقَمَرُ ، إِنَّكَ تُضِيءُ الْعَالَمَ لَيْلًا ،
تُضِيءُ الْحُقُولَ وَالْغَابَاتِ ، وَتُضِيءُ الْجِبَالَ وَالْبَحَارَ وَالْأَنْهَارَ ،
وَالْقُرَى وَالْمُدُنَ وَالْبِلَادَ ، فَهَلْ رَأَيْتَ فِي أَىِّ جِهَةٍ مِنَ الْعَالَمِ ،
فِي أَثْنَاءِ ظُهُورِكَ طَائِرًا مَسْحُورًا أَيْضَ ، تَاهَ مِنِّي ، وَلَا أُدْرِى
أَيْنَ هُوَ الْآنَ ؟

فَأَجَابَ الْقَمَرُ : إِنِّى آسِفٌ كُلَّ الْأَسْفِ ، لِأَنِّى لَمْ أَرَهُ
فِي أَىِّ مَكَانٍ مَرَرْتُ بِهِ ، وَلَكِنْ حُبًّا لَكَ ، سَأُعْطِيكَ بَيْضَةً
ذَهَبِيَّةً ثَمِينَةً ، هَدِيَّةً لَكَ ، فَقَدْ تَعَبْتَ كَثِيرًا فِي حَيَاتِكَ ،
فِي هَذِهِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ . وَكُنْتَ لِرِزْوَجِكَ الْوَفِيَّةَ الْمُخْلِصَةَ
الْأَمِينَةَ مُدَّةَ شِدَّتِهِ وَغِيَابِهِ . وَنَصَحْتِ لَكَ إِلَّا تَكْسِرِى هَذِهِ
الْبَيْضَةَ إِلَّا إِذَا كُنْتَ فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ .

فَقَدَّمَتِ الزَّوْجَةُ شُكْرَهَا لِلْقَمَرِ ، وَقَدَّرَتْ مَعْرُوفَهُ ، وَهَدِيَّتَهُ .
وَوَدَّعَتْهُ ، ثُمَّ سَارَتْ فِي طَرِيقِهَا حَتَّى هَبَّتِ الرِّيحُ الشَّمَالِيَّةُ ،



وَوَضَعَتْ نَسِيمُ الصَّبَاحِ ، فَاسْتَفَاثَتْ
وَقَالَتْ : أَيَّتُهَا الرِّيحُ الْجَمِيلَةُ ،
إِنَّكَ تَمُرِّينَ بِجَمِيعِ جِهَاتِ
الْعَالَمِ ، وَتَهْبِئِينَ عَلَى كُلِّ
شَجَرَةٍ ، وَتَسِيرِينَ تَحْتَ كُلِّ
وَرَقَةٍ مِنْ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ .
فَهَلْ رَأَيْتِ فِي أَيِّ مَكَانٍ
طَائِرًا أَيْضًا فِي أَيِّ عُشٍّ ،
عَلَى أَيِّ شَجَرَةٍ ؟

فَأَجَابَتْ الرِّيحُ الشَّمَالِيَّةُ : إِنِّي لَمْ أَرَهُ يَا سَيِّدَتِي ، مَعَ
الْأَسَفِ الشَّدِيدِ ، وَلَكِنِّي سَأُبْحَثُ لَكَ عَنْهُ ، وَأَسْأَلُ الرِّيحَ
الَّتَالِثَةَ الْآخَرَى ، فَرُبَّمَا تَكُونُ قَدْ رَأَتْهُ . وَفِي أَثْنَاءِ الْحَدِيثِ
حَضَرَتْ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ فَسَأَلَتْهَا عَنْهُ ، فَأَجَابَتْ بِأَنَّهَا لَمْ تَرَهُ ،

ثُمَّ حَضَرَتِ الرِّيحُ الْغَرْيَّةُ ، فَسَأَلَتْهَا عَنْهُ ، فَأَجَابَتْ بِأَنَّهَا لَمْ تَرَهُ عَلَى أَىِّ شَجَرَةٍ . ثُمَّ حَضَرَتِ الرِّيحُ الْجَنُوبِيَّةُ ، فَسَأَلَتْهَا الزَّوْجَةُ السُّوَالِ نَفْسَهُ ، فَأَجَابَتْ : نَعَمْ رَأَيْتُ الْحَمَامَ الْأَبْيَضَ الْمَسْحُورَ ، فَقَدَ طَارَ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ ، وَتَحَوَّلَ مَرَّةً أُخْرَى مِنْ طَائِرٍ أَبْيَضَ إِلَى أَسَدٍ كَمَا كَانَ ، فَقَدِ انْتَهَتْ السَّنَوَاتُ السَّبْعُ . وَهُوَ الْآنَ يَتَقَاتَلُ مَعَ ثُعْبَانٍ كَبِيرٍ مَسْحُورٍ ، أَصْلُهُ أَمِيرَةٌ مَسْحُورَةٌ . وَهِيَ تَحَاوِلُ أَنْ تَأْخُذَهُ مِنْكَ . وَتُفَرِّقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ حَتَّى تَتَزَوَّجَهُ هِيَ ، وَتُسَيِّرَ عَلَيْهِ بِسِحْرِهَا . فَتَأَلَّمَتِ الزَّوْجَةُ الْمَسْكِينَةُ ، وَقَالَتْ : مَاذَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ ، لِأَخْلَصَهُ مِنْ هَذِهِ الْأَمِيرَةِ الظَّالِمَةِ .

فَأَجَابَتْهَا الرِّيحُ الشَّمَالِيَّةُ ، وَبَيَّنَتْ لَهَا الطَّرِيقَةَ الَّتِي بِهَا تُخْلَصُهُ مِنَ السِّحْرِ ، وَتُرْجَعُهُ إِلَى حَالِهِ الطَّبِيعِيِّ ، وَتَأْخُذَهُ مِنَ الْأَمِيرَةِ الظَّالِمَةِ . وَقَالَتْ لَهَا : اذْهَبِي إِلَى شَاطِئِ



الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَّا . وَهَئِلَكَ سَجْدِينَ كَثِيرًا مِنْ
عِيدَانِ الْغَابِ . عُدَى عَشْرَةَ عِيدَانٍ ، وَاتَرُكِيهَا كَمَا هِيَ .
وَحِينًا تَصِلِينَ إِلَى الْعُودِ الْحَادِي عَشَرَ اقْطَعِيهِ ، وَخُذِيهِ مَعَكَ .
ثُمَّ اضْرِبِي الثُّعْبَانَ وَالْأَسَدَ بِهَذَا الْعُودِ السَّحَرِيِّ ، فَيَنْهَزِمُ
الثُّعْبَانُ وَيَنْتَصِرُ الْأَسَدُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ اضْرِبِيهِمَا بِالْعُودِ السَّحَرِيِّ
مَرَّةً أُخْرَى ، فَيَعُودُ كُلُّ مِنْهُمَا إِلَى حَالِهِ الطَّبِيعِيَّةِ الْإِنْسَانِيَّةِ ،
وَيَعُودُ الثُّعْبَانُ أَمِيرَةً كَمَا كَانَتْ ، وَيَعُودُ الْأَسَدُ أَمِيرًا كَمَا

كَانَ . وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ خُذِيَ زَوْجَكَ مِنَ الْأَمِيرَةِ ، وَسَافِرِي
فِي الْحَالِ ، وَارْجِعِي إِلَى بِلَادِكَ وَبَيْتِكَ ، وَكُونِي شُجَاعَةً ،
وَاحْذَرِي التَّرَدُّدَ ، وَاسْمَعِي النَّصِيحَةَ وَتَذَكَّرِيهَا .

شَكَرَتِ الزَّوْجَةُ الْمَسْكِينَةُ لِلرِّيَّاحِ الشَّمَالِيَّةِ نَصِيحَتَهَا ،
ثُمَّ ذَهَبَتْ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ ، فَوَجَدَتْ كُلَّ شَيْءٍ
كَمَا وَصَفَتْهُ الرِّيَّاحُ ، وَرَأَتْ عِيدَانَ الْغَابِ ، وَعَدَّتْ عَشْرَةَ
مِنَ الْعِيدَانِ ، ثُمَّ قَطَعَتْ الْعُودَ الْحَادِي عَشَرَ ، وَنَظَرَتْ فَوَجَدَتْ
الشُّعْبَانَ يَتَقَاتِلُ مَعَ الْأَسَدِ بَيْنَ عِيدَانِ الْغَابِ ، فَضَرَبَتْ كُلًّا
مِنْهُمَا بِعُودِ الْغَابِ ، فَانْهَزَمَ الشُّعْبَانُ ، وَانْتَصَرَ الْأَسَدُ عَلَيْهِ .
ثُمَّ ضَرَبَتْهُمَا مَرَّةً أُخْرَى بِالْعُودِ السَّحَرِيِّ ، فَصَارَ الشُّعْبَانُ
أَمِيرَةً كَمَا كَانَتْ قَبْلَ أَنْ تُسْحَرَ ، وَصَارَ الْأَسَدُ أَمِيرًا كَمَا
كَانَ قَبْلَ أَنْ يُسْحَرَ . وَبَعْدَ هَذَا وَقَفَتِ الزَّوْجَةُ الْمَسْكِينَةُ حَائِرَةً ،
لَا تَعْرِفُ مَاذَا تَفْعَلُ ، فَقَدْ نَسِيَتْ بَقِيَّةَ النَّصِيحَةِ ، الَّتِي

نَصَحَتْهَا بِهَا الرِّيحُ الشَّمَالِيَّةُ .

نَسِيَتْ أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَهَا فِي الْحَالِ ، وَتُسَافِرَ بِهِ ، وَتَرْجِعَ
إِلَى بَيْتِهَا وَبِلَادِهَا .

انْتَهَزَتِ الْأَمِيرَةُ الْمُعْتَدِيَّةُ الْفُرْصَةَ ، وَأَخَذَتِ الْأَمِيرَ
مِنْ ذِرَاعِهِ وَخَطَفَتْهُ ، فَاسْتَسْلَمَ لَهَا ، وَسَافَرَتْ بِهِ إِلَى قَصْرِهَا .
وَتَرَكَتْ زَوْجَتَهُ وَحْدَهَا ، وَلَمْ تُفَكِّرْ فِيهَا . وَابْتَعَدَتِ الْأَمِيرَةُ
الْخَائِنَةُ وَالْأَمِيرُ عَنِ الْأَنْظَارِ ، وَلَمْ يُعْرِفْ لهُمَا أَثَرٌ .

وَقَفَتِ الزَّوْجَةُ السَّيِّئَةُ الْحِظُّ حَائِرَةً ، لَا تَعْرِفُ مَاذَا تَفْعَلُ ،
وَأَخَذَتْ تَلُومُ نَفْسَهَا عَلَى نِسْيَانِ الْجُزْءِ الْأَخِيرِ مِنَ النَّصِيحَةِ .
وَعَزَمَتْ عَلَى أَنْ تَرْحَلَ وَتُسَافِرَ وَتُحَاوِلَ أَنْ تَجِدَ زَوْجَهَا ثَانِيَةً ،
وَتُخَلِّصَهُ مِنْ يَدِ هَذِهِ الْأَمِيرَةِ الَّتِي خَطَفَتْهُ ، وَصَبَرَتْ ، وَقَالَتْ :
يَا رَبِّ ، عِلْمُكَ بِحَالِي ، يُغْنِيكَ عَنْ سُؤَالِي . وَأَخَذَتْ تَقُولُ :
مَا دَامَ الْعَالَمُ يَسِيرُ كَمَا هُوَ ، وَمَا دَامَتِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ مِنْ

الْشَّرْقِ ، وَتَغْرُبُ فِي الْغَرْبِ ، فَلَنْ يَصِلَ الْيَأْسُ إِلَى قَلْبِي .
 وَسَأُبْحَثُ عَنْ زَوْجِي حَتَّى أَجِدَهُ ثَانِيَةً ، وَأُخَلِّصَهُ مِنْ هَذِهِ
 الْأَمِيرَةِ الَّتِي خَطَفَتْهُ مِنِّي ، مَعَ أَنِّي خَلَصْتُهَا وَنَجَّيْتُهَا مِنْ
 السِّحْرِ ، وَحَوَّلْتُهَا مِنْ ثُعْبَانٍ قَبِيحِ الْمَنْظَرِ ، إِلَى فَتَاةٍ كَمَا
 كَانَتْ . وَكُنْتُ أَتَنَظَّرُ مِنْهَا أَنْ تَشْكُرَ لِي مَا قُمْتُ بِهِ نَحْوَهَا ،
 وَتَذْكُرَ هَذَا الْجَمِيلَ . وَهِيَ تَعْلَمُ تَمَامَ الْعِلْمِ أَنِّي زَوْجَتُهُ .
 وَلَا أَتَصَوَّرُ كَيْفَ خَطَفَتْهُ مِنِّي ، وَأَخَذَتْ ذِرَاعَهُ ، وَسَافَرَتْ
 بِهِ ، وَهُوَ كَأَنَّهُ فِي حَالَةٍ ذُهُولٍ ، وَلَمْ يُحِسَّ أَنِّي زَوْجَتُهُ ،
 وَأَنِّي عَذَّبْتُ فِي سَبِيلِهِ سَبْعَ سِنِينَ ، حَتَّى خَلَصْتُهُ مِنَ السِّحْرِ ،
 وَصَارَ إِنْسَانًا كَمَا كَانَ .

اسْتَمَرَّتِ الزَّوْجَةُ الْمَسْكِينَةُ مُسَافِرَةً تَنْتَقِلُ مِنْ بَلَدَةٍ إِلَى
 أُخْرَى ، حَتَّى وَصَلَتْ فِي النِّهَايَةِ إِلَى قَصْرِ الْأَمِيرَةِ الَّتِي خَطَفَتْ
 مِنْهَا زَوْجَهَا . وَقَدْ لَحَظَتْ الزَّوْجَةُ أَمَامَ الْقَصْرِ حَرَكَةَ غَيْرِ



عَادِيَّةً، وَرَأَتْ زِينَاتٍ مُقَامَةً،
 وَاسْتَعْدَادًا لِاحْتِفَالٍ كَبِيرٍ .
 فَسَأَلَتْ عَنْ السَّبَبِ فِي هَذَا
 كُلِّهِ ، فَعَلِمَتْ أَنَّهُ احْتِفَالٌ
 لِزَوَاجِ الْأَمِيرَةِ بِأَحَدِ
 الْأُمَرَاءِ . فَتَأَكَّدَتْ أَنَّ
 زَوْجَهَا سَيَتَزَوَّجُ الْأَمِيرَةَ
 الَّتِي خَطَفَتْهُ مِنْهَا . فَرَفَعَتْ
 رَأْسَهَا إِلَى السَّمَاءِ ، وَدَعَتْ

اللَّهُ أَنْ يُخَلِّصَ زَوْجَهَا مِنْ هَذِهِ الْأَمِيرَةِ الظَّالِمَةِ الْمُعْتَدِيَةِ .
 وَهُنَا تَذَكَّرَتِ الزَّوْجَةُ الْعُلْبَةَ ، الَّتِي أَهْدَتْهَا إِلَيْهَا
 الشَّمْسُ ، وَنَصَحَتْ لَهَا أَلَّا تَفْتَحَهَا إِلَّا إِذَا كَانَتْ فِي شِدَّةِ
 الضِّيقِ ، فَأَخْرَجَتْهَا مِنْ جَيْبِهَا ، وَفَتَحَتْهَا ، فَوَجَدَتْ فِي دَاخِلِهَا
 رِذَاءً (ثَوْبًا) ذَهَبِيًّا ثَمِينًا بَرَّاقًا . فَلَبِسَتْ هَذَا الرِّذَاءَ ، وَدَخَلَتْ الْقَصْرَ ،
 فَأَعْجَبَ بِهَا كُلُّ مَنْ رَأَاهَا إعْجَابًا كَبِيرًا . وَأَعْجَبَتِ الْعُرُوسُ
 بِالرِّذَاءِ كُلِّ الْإِعْجَابِ ، وَتَمَنَّتْ أَنْ يَكُونَ لَهَا رِذَاءٌ مِثْلُهُ .
 وَسَأَلَتْهَا عَنِ الْبَائِعِ الَّذِي اشْتَرَتْهُ مِنْهُ ، حَتَّى تَشْتَرِيَ مِثْلَهُ .
 فَأَجَابَتِ الزَّوْجَةُ : إِنَّ هَذَا الرِّذَاءَ لَا يُقَدَّرُ بِذَهَبٍ أَوْ مَالٍ .
 وَلَا ثَمَنَ لَهُ إِلَّا اللَّحْمُ وَالْدَّمُ . فَلَمْ تَفْهَمْ الْعُرُوسُ كَلَامَهَا .
 فَسَأَلَتْهَا ثَانِيَةً : مَاذَا تَقْصِدِينَ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ ؟
 فَأَجَابَتْهَا الزَّوْجَةُ الْمُسْكِينَةُ : إِنَّ هَذَا الرِّذَاءَ لَا يُبَاعُ . وَإِنِّي
 مُسْتَعِدَّةٌ أَنْ أُعْطِيَكَ إِيَّاهُ هَدِيَّةً بَغَيْرِ ثَمَنِ ، إِذَا سَمَعْتَ لِي
 أَنْ أَتَكَلَّمَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ، مَعَ عَرِيْسِكَ ، فِي حُجْرَتِهِ الْخَاصَّةِ .

وَقَدْ أَرَادَتْ بِذَلِكَ أَنْ تُقَابِلَ زَوْجَهَا ، وَتُخَلِّصَهُ مِنْ هَذِهِ الْعُرُوسِ
الَّتِي خَطَفَتْهُ مِنْهَا ، بَعْدَ أَنْ نَجَّتَهُ مِنَ السِّحْرِ .

تَرَدَّدَتِ الْعُرُوسُ فِي إِجَابَةِ هَذَا الطَّلَبِ ، خَوْفًا عَلَى عَرِيسِهَا
مِنْ هَذِهِ السَّيِّدَةِ الَّتِي تَطْلُبُ أَنْ تُكَلِّمَهُ فِي حُجْرَتِهِ ، ثُمَّ
وَأَفَقَتْ فِي النَّهَايَةِ ، وَلَكِنَّهَا فَكَّرَتْ فِي حِيلَةٍ بِهَا تَأْخُذُ
الْهَدِيَّةَ ، وَتَطْمَئِنُّ عَلَى عَرِيسِهَا . وَأَوْصَتْ خَادِمَهَا أَنْ يُقَدِّمَ
لِعَرِيسِهَا فِنْجَانًا مِنَ الشَّايِ ، وَيَضَعُ فِيهِ مَادَّةً مُنَوِّمَةً ، قَبْلَ
أَنْ تُقَابِلَهُ هَذِهِ السَّيِّدَةُ ؛ حَتَّى يَنَامَ نَوْمًا عَمِيقًا ، وَلَا يَسْمَعَ
كَلَامَهَا حِينَ تُكَلِّمُهُ ، وَلَا يَرَاهَا حِينَ تَذْهَبُ إِلَيْهِ .

وَحِينَ أَقْبَلَ الْمَسَاءُ ، ذَهَبَ الْعَرِيسُ إِلَى حُجْرَتِهِ ، وَتَقَدَّ
الْخَادِمُ مَا أَمَرَتْهُ بِهِ الْأَمِيرَةُ ، فَنَامَ الْعَرِيسُ بَعْدَ تَنَاوُلِ الشَّايِ
نَوْمًا عَمِيقًا . وَأَخَذَ الْخَادِمُ السَّيِّدَةَ الْمُسْكِينَةَ ، وَذَهَبَ بِهَا
إِلَى حُجْرَةِ الْعَرِيسِ ، فَرَأَتْهُ نَائِمًا ، مُسْتَغْرِقًا فِي نَوْمِهِ ، فَجَلَسَتْ

بِجَانِبِ سَرِيرِهِ ، وَأَخَذَتْ تَقُولُ لَهُ : لَقَدْ سَافَرْتُ وَرَاءَكَ سَبْعَ
سَنَوَاتٍ ، وَقَاسَيْتُ كَثِيرًا حَتَّى وَصَلْتُ إِلَيْكَ . وَاجْتَهَدْتُ
حَتَّى خَلَصْتُكَ ، وَخَلَصْتُ الْأَمِيرَةَ الْخَائِنَةَ مِنَ السِّحْرِ . وَفِي
النِّهَايَةِ تَرَكْتَنِي وَنَسَيْتَنِي ، وَنَسَيْتَ طِفْلَنَا الْوَحِيدَ . أَلَا تَذْكُرُنِي
أَيُّهَا الزَّوْجُ الْعَزِيزُ ؟ هَلْ نَسَيْتَ زَوْجَتَكَ وَوَفَاءَهَا ، وَحُبَّهَا ؟
وَأَخَذَتْ تَبْكِي .

وَلَكِنَّ الْأَمِيرَ كَانَ نَائِمًا نَوْمًا عَمِيقًا فِي سَرِيرِهِ ، بَعْدَ أَنْ
تَنَاوَلَ الْمُنُومَ ، وَلَمْ يُحِبَّ بِزَوْجَتِهِ ، وَلَمْ يَسْمَعْ شَيْئًا مِمَّا
ذَكَرَتْهُ ، وَمَا قَالَتْهُ . وَلَمْ
يَسْتَطِعْ أَنْ يُجِيبَ عَنْ أَسْئَلَتِهَا ؛
لِأَنَّهُ فِي عَالَمٍ آخَرَ غَيْرِ هَذَا
الْعَالَمِ ، كَأَنَّهُ فِي حُلْمٍ مُزَعَجٍ
يَحْلُمُ فِيهِ أَحْلَامًا مُزَعِجَةً .



وَفِي النَّهْيَةِ أَخَذَتِ الزَّوْجَةَ الْمُسْكِينَةَ مِنْ حُجْرَةِ الْعَرِيسِ
 النَّائِمِ ، وَقَدْ طُلِبَ مِنْهَا أَنْ تَخْرُجَ ، بَعْدَ أَنْ رَأَتْهُ ، وَكَلَّمَتْهُ ،
 وَلَمْ يُحْسَ بِوُجُودِهَا . وَلَمْ يَفْهَمْ شَيْئًا مِنْ كَلَامِهَا . وَاضْطُرَّتْ
 أَنْ تَخْلَعَ رِدَاءَهَا الذَّهَبِيَّ الثَّمِينَ ، وَتُعْطِيَهُ الْعَرُوسَ وَفَاءً بِوَعْدِهَا .
 فَخَرَجَتْ حَزِينَةً ، تَبْكِي لِسُوءِ حَظِّهَا ، وَتَتَأَلَّمُ لِحَالِ زَوْجِهَا .
 وَذَهَبَتْ إِلَى الْغَابَةِ الْقَرِيبَةِ ، وَجَلَسَتْ وَحْدَهَا تُفَكِّرُ وَتَبْكِي .
 وَبَيْنَمَا هِيَ جَالِسَةٌ حَزِينَةً ، إِذْ تَذَكَّرَتْ الْبَيْضَةَ الذَّهَبِيَّةَ ،
 الَّتِي أَهْدَاهَا الْقَمَرُ إِلَيْهَا ، وَتَذَكَّرَتْ وَصِيَّتَهُ لَهَا : لَا تَكْسِرِيهَا
 إِلَّا إِذَا كُنْتَ فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ . فَأَخْرَجَتْ الْبَيْضَةَ الذَّهَبِيَّةَ ،
 وَكَسَرَتْهَا ، فَخَرَجَتْ مِنْهَا دَجَاجَةٌ ذَهَبِيَّةٌ كَبِيرَةٌ ، وَاثْنَا عَشَرَ
 فَرَخًا ذَهَبِيًّا صَغِيرًا مِنْ الذَّهَبِ الصَّافِي . وَأَخَذَتِ الدَّجَاجَةُ
 الذَّهَبِيَّةُ تَجْرِي أَمَامَ الزَّوْجَةِ الْمُسْكِينَةِ ، وَتَجْرِي حَوْلَهَا
 صِغَارُهَا ، وَفِي النَّهْيَةِ تَجَمَّعَتِ الْفِرَاحُ الذَّهَبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ تَحْتَ

جَنَاحِي الدَّجَاجَةِ الذَّهِيَّةِ الْكَبِيرَةِ ، وَكَوْنَتْ مَنْظَرًا جَمِيلًا ،
لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْعَالَمِ ، يَتِمَثَّلُ فِيهِ حَنَانُ الْأُمِّ عَلَى صِغَارِهَا .
فَأُعْجِبَتِ الزَّوْجَةُ الْمِسْكِينَةُ بِهَذَا الْمَنْظَرِ الْجَمِيلِ ، وَتَمَنَّتْ
أَنْ تُخَلِّصَ زَوْجَهَا ، وَتَرْجِعَ مَعَهُ إِلَى ابْنَيْهِمَا الْوَحِيدِ . وَقَامَتْ
وَهِيَ حَزِينَةٌ ، وَسَاقَتْ أُمَامَهَا الدَّجَاجَةَ الذَّهِيَّةَ ، وَفِرَاحَهَا
الْثَّمِينَةَ ، وَمَرَّتْ بِقَصْرِ الْأَمِيرَةِ الْخَبِيثَةِ ، فَرَأَتْهَا وَهِيَ تُطْلُ
مِنَ النَّافِذَةِ ، وَسَأَلَتْهَا : هَلْ تَبِيعِينَ هَذِهِ الْفِرَاحَ الْجَمِيلَةَ ؟
فَأَجَابَتْهَا الزَّوْجَةُ : إِنَّ هَذِهِ الْفِرَاحَ الْجَمِيلَةَ لَا تُقَدَّرُ
بِذَهَبٍ أَوْ مَالٍ . وَلَا ثَمَنَ لَهَا إِلَّا اللَّحْمُ وَالدَّمُ . وَإِنِّي مُسْتَعِدَّةٌ
أَنْ أُهْدِيَهَا إِلَيْكَ بِغَيْرِ ثَمَنٍ ، إِذَا سَمَحْتَ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ فِي
هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، مَعَ عَرِيْسِكَ فِي حُجْرَتِهِ .

فَرَضِيَتِ الْعَرُوسُ الْخَائِنَةُ ، وَسَمَحَتْ لِلْسَيِّدَةِ أَنْ تَرَى عَرِيْسَهَا ،
وَتَتَكَلَّمَ مَعَهُ لَيْلًا . وَفَكَّرَتْ فِي أَنْ تَحْتَالَ عَلَيْهَا ، وَتَأْمُرَ الْخَادِمَ

بِإِعْطَاءِ عَرِيسِهَا مُنَوِّمًا ، فَيَنَامَ وَلَا يَرَاهَا ، وَلَا يَسْمَعُ لَهَا
 كَلَامًا . وَفِي النَّهَايَةِ تَأْخُذُ مَا مَعَهَا مِنَ الدَّجَاجِ الذَّهَبِيِّ الثَّمِينِ .
 فَلَمَّا ذَهَبَ الْعَرِيسُ فِي الْمَسَاءِ إِلَى حُجْرَتِهِ سَأَلَ الْخَادِمَ :
 لِمَذَا كَانَتْ الرِّيَّاحُ وَالْعَوَاصِفُ شَدِيدَةً فِي اللَّيْلَةِ الْمَاضِيَةِ ؟
 فَأَجَابَهُ الْخَادِمُ : لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ يَا سَيِّدِي رِيَّاحٌ شَدِيدَةٌ فِي
 اللَّيْلَةِ الْمَاضِيَةِ . وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ ، وَذَكَرَ لَهُ أَنَّ
 سَيِّدَتَهُ أَمَرَتْهُ أَنْ يَضَعَ لَهُ مَادَّةَ مُنَوِّمَةٍ فِي الشَّايِ ، فَوَضَعَهَا ،
 وَأَنَّ سَيِّدَةً حَزِينَةً ، قَدْ حَضَرَتْ إِلَى حُجْرَتِهِ ، وَجَلَسَتْ
 بِجَانِبِ سَرِيرِهِ ، وَأَخَذَتْ تُكَلِّمُهُ ، وَتَعْتِبُ عَلَيْهِ ، وَتُذَكِّرُهُ
 بِمَا مَضَى مِنْ حَيَاتِهَا ، وَهُوَ لَا يُحِسُّ وَلَا يُجِيبُ ، لِأَنَّهُ كَانَ
 نَائِمًا نَوْمًا عَمِيقًا . وَقَالَتْ لَهُ : إِنَّهَا سَتَحْضُرُ ثَانِيَةَ اللَّيْلَةِ ،
 لَتَرَاهُ فِي حُجْرَتِهِ .

فَفَهِمَ الْأَمِيرُ السِّرَّ فِي الْأَحْلَامِ الْمُرْعَبَةِ ، وَعَزَمَ عَلَى

أَلَّا يَشْرَبَ شَيْئًا اللَّيْلَةَ . وَبَعْدَ قَلِيلٍ حَضَرَ الْخَادِمُ ، وَقَدَّمَ لَهُ
الشَّايَ ، وَبِهِ مَادَّةٌ مُنَوَّمَةٌ . فَانْتَظَرَ حَتَّى خَرَجَ الْخَادِمُ ، ثُمَّ
رَمَى الشَّايَ بَعِيدًا ، وَلَمْ يَشْرَبْهُ .

وَبَعْدَ الْعِشَاءِ حَضَرَتِ الزَّوْجَةُ الْبَائِسَةُ الْمُخْلِصَةُ ، وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ ،
وَبَدَأَتْ تَذَكُّرُ لَهُ حِكَايَتَهَا ، وَتَقْصُّ عَلَيْهِ قِصَّتَهَا ، وَمَا قَاسَتْهُ
مِنْ الْمَتَاعِبِ وَالْآلَامِ فِي السَّنَوَاتِ السَّبْعِ الْمَاضِيَةِ . وَكَيْفَ
لَجَأَتْ إِلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالرِّيَّاحِ ؛ حَتَّى تَجِدَهُ وَتُخْلِصَهُ ،
وَكَيْفَ نَجَّتْهُ وَنَجَّتْ عَرُوسَهُ الْخَائِنَةَ مِنْ أَثَرِ السِّحْرِ ، حَتَّى
رَجَعَا إِلَى حَالِهِمَا الْإِنْسَانِيَّةِ الطَّبِيعِيَّةِ . وَحَكَتْ لَهُ مَا حَدَثَ
فِي اللَّيْلَةِ الْمَاضِيَةِ . وَبَيَّنَتْ لَهُ أَنَّهَا زَوْجَتُهُ الْوَفِيَّةُ الْمُخْلِصَةُ لَهُ
فِي أَثْنَاءِ مِحْنَتِهِ وَالْحُكْمِ عَلَيْهِ وَغِيَابِهِ .

وَهُنَا رَجَعَ الْأَمِيرُ إِلَى حَالَتِهِ الطَّبِيعِيَّةِ تَمَامًا . وَعَادَتْ إِلَيْهِ
ذَاكِرَتُهُ وَحَوَاسُّهُ ، وَعَرَفَ زَوْجَتَهُ الْوَفِيَّةَ ، وَرَأَى وَجْهَهَا

الْجَمِيلَ ، فَقَفَزَ مِنْ مَكَانِهِ وَقَالَ : زَوْجَتِي الْعَزِيزَةُ ، لَقَدْ
 خَلَصْتَنِي مِنَ السِّحْرِ ، وَأَيَّقَظْتَنِي مِنَ الْحُلْمِ الَّذِي كُنْتُ أَحْلُمُهُ .
 فَقَدْ سَحَرَتْنِي الْأَمِيرَةُ الَّتِي خَطَفْتَنِي ، وَحَكَمَتْ عَلَيَّ أَنْ أَنْسَاكَ
 كُلَّ النَّسْيَانِ . وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَكَ إِلَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ،
 لِإِنْقَازِي مَرَّةً أُخْرَى مِنْ
 هَذَا السِّحْرِ . فَأَرْجُو الْعَفْوَ
 عَمَّا حَدَثَ مِنِّي ؛ فَإِنِّي لَمْ
 أَكُنْ فِي وَعْيِي . وَلَمْ أَكُنْ فِي
 حَالَتِي الطَّبِيعِيَّةِ . وَإِنِّي
 آسِفٌ كُلَّ الْأَسْفِ لِمَا
 حَدَثَ لَكَ بِسَبَبِي فِي هَذِهِ
 السَّنَوَاتِ الطَّوِيلَةِ . وَأُقَدِّرُ
 فِيكَ هَذَا الْوَفَاءَ ، وَالْإِخْلَاصَ ،
 وَالصَّبْرَ .



وَسَاءَ ذِكْرُ دَائِمًا هَذِهِ التَّضْحِيَّةَ الَّتِي ضَحَّيْتُ بِهَا فِي سَبِيلِي .
 نَسِيتِ الزَّوْجَةَ آلاَمَهَا ، وَفَرِحَ الزَّوْجَانِ بِاللِّقَاءِ فَرَحًا
 كَثِيرًا . وَلِخَوْفِهِمَا مِنَ الْأَمِيرَةِ الشَّرِيرَةِ خَرَجَا سِرًّا مِنْ
 الْقَصْرِ لَيْلًا ، وَهِيَ نَائِمَةٌ ، مِنْ حَيْثُ لَا تَشْعُرُ . وَالْخَدَمُ
 نِيَامٌ . وَسَافَرَ الزَّوْجَانِ إِلَى بَلَدِهِمَا ، وَذَهَبَا إِلَى بَيْتِهِمَا . وَهُنَاكَ
 وَجَدَا طِفْلَهُمَا يَنْتَظِرُهُمَا بِفَارِغِ الصَّبْرِ ، وَيَشْتَاقُ لِرُؤْيَيْهِمَا ،
 بَعْدَ أَنْ غَابَا عَنْهُ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِ سِنِينَ . وَكَانَ مُهَذَّبًا ،
 سَلِيمَ الْجِسْمِ ، جَمِيلَ الصُّورَةِ . وَعَاشَ الزَّوْجَانِ الْمُدَّةَ
 الْبَاقِيَةَ مِنْ حَيَاتِهِمَا عِيشَةً سَعِيدَةً .

أسئلة في القصة :

- (١) لماذا طلبت الابنة الصغيرة من أبيها وردة بيضاء ؟
- (٢) متى تكثر الأزهار ؟
- (٣) هل من السهل أن تحصل على الورد في الشتاء في البلاد الثلجية ؟
- (٤) لماذا جرى الأسد وراء التاجر ؟
- (٥) ما الشرط الذي اشترطه الأسد حتى يعفو عن التاجر ؟
- (٦) من من البنات قابلت أباهما عند وصوله إلى البيت ؟
- (٧) لماذا حزن الأب حينما قابلته ابنته الصغرى ؟
- (٨) هل وفى الأب بوعده ؟
- (٩) كيف كان الأسد يعيش في قصره ؟
- (١٠) هل كانت البنت سعيدة في زواجها ؟
- (١١) ما الذي حدث للأسد وهو في بيت زوجته ؟
- (١٢) كيف تحول الأسد إلى طائر أبيض ؟
- (١٣) ما الحكم الذي حُكم به على الأسد ؟
- (١٤) كيف كانت الزوجة تعرف الجهة التي يقصدها زوجها الطائر ؟
- (١٥) كم سنة قضتها الزوجة في عذاب وهي تحاول إنقاذ زوجها ؟
- (١٦) ماذا حدث للزوجة بعد أن ضاعت منها الريشة البيضاء ؟

- (١٧) ما الهدية التي أهدتها الشمس إلى الزوجة ؟
- (١٨) ما الهدية التي أهداها القمر إلى الزوجة الوفية ؟
- (١٩) بماذا نصحتها الرياح الشمالية ؟
- (٢٠) أين تحول الطائر الأبيض إلى أسد ؟
- (٢١) كيف خطفت الأميرة الخائنة الأمير من زوجته ؟
- (٢٢) ما الجميل الذي فعلته الزوجة مع الأميرة الخائنة ؟
- (٢٣) ما الذي لحظته الزوجة حينما وصلت إلى قصر الأميرة الخائنة ؟
- (٢٤) ما الذي وجدته الزوجة في العلبة ؟
- (٢٥) ما الحيلة التي احتالت بها الأميرة لتأخذ الرداء الجميل من الزوجة المسكينة ؟
- (٢٦) لماذا لم يحس الزوج بزواجه ، ولم يسمع شيئاً مما قالت له ؟
- (٢٧) صف ما حدث بعد أن كسرت الزوجة البيضة الذهبية ؟
- (٢٨) كيف عرف العريس أسباب الأحلام المزعجة .
- (٢٩) هل استطاعت الزوجة أن تنقذ زوجها ؟
- (٣٠) اكتب هذه القصة بعبارة مختصرة من عندك .